الأربعاء ١٩ / آذار/٢٠٢٥

الشرق الأوسط: مؤتمر «دعم سوريا».. النظام السوري الجديد تحت المجهر؛ تحقيق لـ"سي أن أن" يكشف تفاصيل "مجزرة الصنوبر" على الساحل السوري؛ رأي اليوم: معوقات نجاح المرحلة الانتقالية للإدارة السورية الجديدة؛ الجزيرة: سوريا الآن في أخطر مفترق طرق! النهار: كيف يتفاعل حزب الله مع التطورات الدراماتيكية على الحدود مع اسرائيل وسوريا؛ النشرة: سوريا "الجديدة" تصنّف "لبنان" عدواً؛ معارك الحدود الشرقية: الشرع يبحث عن دور وظيفي وإسرائيل أبرز المستفيدين! واشنطن: حماس اختارت الرفض والحرب.. وإسرائيل أحاطت إدارة ترامب علماً بالغارات على غزة؛ موقع بريطاني: الإمارات تضغط على إدارة ترامب لرفض الخطة المصرية لغزة! إزفيستيا: تركيا تمنع إسرائيل من المشاركة في مناورات الناتو! مكالمة ماراثونية بين بوتين وترامب؛ خبير أميركي: صاروخ "أوريشنيك" الروسي خبر سيئ للناتو؛ موقع بريطاني: لندن أصبحت العدو الأول لموسكو! فايننشال تايمز: كيف يمكن لترامب أن يدمر حركته السياسية؛ فايننشال تايمز: بعد ترامب على حلفاء واشنطن بآسيا مراجعة سياساتهم الدفاعية؛ الخليج: الصين والقلق الآسيوي..؟!!

الموضوع الرئيس: الشرق الأوسط: مؤتمر «دعم سوريا».. النظام السوري الجديد تحت المجهر... تحقيق لـ"سي أن أن" يكشف تفاصيل "مجزرة الصنوبر" على الساحل السوري... رأي اليوم: معوقات نجاح المرحلة الانتقالية للإدارة السورية الجديدة... الجزيرة: سوريا الآن في أخطر مفترق طرق..؟!!

أعلن الزعيم الروحي لطائفة الموحدين الدروز الشيخ حكمت الهجري، رفض الإعلان الدستوري الذي وقع عليه الرئيس الشرع مؤخرا. ووفق تلفزيون سوريا، طالب الهجري بإعادة صياغته ليؤسس لنظام ديمقراطي تشاركي يأخذ بعين الاعتبار الخصوصية التاريخية والثقافية للبلاد. كما طالب الهجري بأن "يضمن الإعلان الدستوري استقلالية وفصل السلطات وتوسيع صلاحيات الإدارات المحلية والحد من الصلاحية "الاستثنائية" لرئاسة الجمهورية".

وقالت هيئة الحشد الشعبي في العراق، أمس، إن قواتها عززت وجودها الأمني على الحدود مع سوريا، وذلك بهدف تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأعلن الاتحاد الأوروبي في مؤتمر بروكسل للمانحين تقديم نحو ملياري ونصف مليار يورو للسوريين على شكل مساعدات عينية عبر وكالات دولية دون تدخل الحكومة الانتقالية.

وأفادت الشرق الأوسط، في تقرير لها، أنّ الكلام الكثير الذي سمعه وزير خارجية سوريا، الاثنين، في بروكسل، عن دعم الاتحاد الأوروبي والجهات الدولية والإقليمية المانحة لمساعدة سوريا في سعيها للنهوض من الدمار الواسع الذي خلفته سنوات الحرب، والحفاوة التي لقيها من نظرائه الأوروبيين في مؤتمر دعم سوريا الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي سنوياً منذ عام ٢٠١٧، **لم يحجبا المشهد الحقيقي للموقف الغربي من المرحلة الانتقالية التي تقودها الحكومة السورية الجديدة، الذي اهتزّ بشكل قوي في أعقاب الأحداث الأمنية الأخيرة التي أرخت سدولاً من الشك في الأوساط الأوروبية حول طبيعة النظام الجديد ونياته.**

وأوضحت الصحيفة أنّ التطورات الأمنية الأخيرة كبحت اندفاع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذي دفع وزراء خارجيته، في اجتماعهم الذي سبق افتتاح المؤتمر بساعات، إلى التوافق حول «وضع النظام السوري الجديد تحت المجهر»، كما قالت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين أمام مجلس وزراء الخارجية، ومراقبة الإجراءات التي يتخذها قبل الإقدام على أي خطوة في اتجاه تقديم المزيد من المساعدات ورفع العقوبات الاقتصادية.

وأضافت الصحيفة أنّ عددا من الوزراء الأوروبيين شددوا في اجتماع مجلس الشؤون الخارجية، صبيحة الاثنين، على أن التدابير التي اتخذتها الحكومة الانتقالية حتى الآن بشأن الكشف عن هوية المسؤولين عن المجازر التي وقعت في الساحل السوري ومحاسبتهم أمام القضاء، ما زالت دون المطلوب لمعالجة ما حصل وضمان عدم تكراره. وقال مصدر أوروبي رفيع إن تصريحات الوزير الشيباني في مؤتمر الدعم، حيث أكد أن الحكومة الانتقالية عازمة على إنجاز التحقيقات ومحاسبة المسؤولين عن تلك المجازر، **ليست كافية ويجب أن تقترن بخطوات عملية واضحة.**

وشددت فون دير لاين على أن محاسبة المسؤولين عن المجازر، وحماية الأقليات، وتشكيل حكومة جامعة، من الشروط الأساسية للمصالحة، وخاطبت الوزير الشيباني بقولها «كل خطوة تقومون بها في الاتجاه الصحيح، سنقابلها بخطوة لمساعدتكم».

وكشف تحقيق أجرته شبكة سي أن أن الأمريكية، عن أحداث عنف شهدتها بلدة "الصنوبر"، التي يقطنها آلاف من أبناء الطائفة العلوية في محافظة اللاذقية. ويسلط التحقيق الضوء على

الهجمات التي وقعت في القرية، في ٧ آذار الجاري، ويكشف تفاصيل جديدة عن شدة بعض أعمال العنف الطائفي التي اجتاحت الساحل السوري. واعتمد التحقيق، بحسب سي أن أن، على مقابلات مع ٧ ناجين، وصورٍ ملتقطة عبر الأقمار الصناعية، ولقطاتٍ مُوثّقة من الميدان، تمكّنت عبرها سي أن أن من تسليط الضوء على حجم المجزرة في البلدة، حيث "أخضع مقاتلون موالون للحكومة سكانًا عُزّلًا في الغالب لعمليات إعدام ميداني ونهب وحرق متعمد وشتائم طائفية، وتكدّست الجثث في مقبرتين جماعيتين". وتقول الشبكة إنها أحصت ما لا يقل عن ٨٤ جثة في مقاطع فيديو مُحددة جغرافيًا في قرية الصنوبر، التي يبلغ عدد سكانها بضعة آلاف. ونقلت عن سكان محليين أنهم أحصوا أكثر من ٢٠٠ قتيل، غالبيتهم العظمى من الذكور..!!!

وكتبت كريستين حنا نصر(أردنية)، في رأي اليوم، قائلة: الآن تمر الدولة السورية في مرحلة حساسة، وبشكل خاص هذه المرحلة الحالية ما بعد اسقاط نظام البعث، ودخول الدولة السورية مرحلة مفصلية والتي سوف يكون لها دور في تحديد مستقبلها للعقود القادمة، وهي بالتحديد أي المرحلة الانتقالية ستكون صعبة خاصة في الوقت الحالي الذي يشهد وجود عقوبات على سوريا ماتزال قائمة حتى الآن، وفي وقت ما زال فيه المجتمع الدولي يراقب ما يجري في سوريا في هذه المرحلة الحساسة، بما في ذلك ترقب نجاح هذه المرحلة نفسها، والسؤال هنا: ما هي معوقات نجاح هذه المرحلة الانتقالية أي الادارة الجديدة؟

وأوضحت الكاتبة أن نجاح هذه المرحلة يعتمد على عدة عوامل؛ أولها وأهمها هو عدم سوء استخدام السلطة، وأيضاً عدم التسرع في اتخاذ القرارات، وبالأخص التي تضر في المصلحة العامة للدولة والشعب السوري بأطيافه، ولأن سوريا وعلى مدى سنوات الثورة السورية والحرب التي حدثت فيها، كان من الواضح أن هناك وجود لأعداء خارجيين، خاصة الآن في هذه المرحلة الانتقالية، قد يسعون الى تأجيج وتصعيد الخلافات والصراعات الداخلية بين السوريين، سواء من أحزاب أو المكونات المختلفة والمتنوعة السورية؛ لذلك اعتقد أنه يجب على القيادة السورية في هذه المرحلة الانتقالية أن تكون واسعة الرؤية ورحبة الصدر، وأن لا تلجأ الى سياسة التسرع في فرض حلول باستخدام القوة المفرطة أي اللجوء إلى القوة العسكرية والأمنية فقط؛

إن اللجوء الى القوة سوف يكون من شأنه تأجيج الصراعات الطائفية وإحداث حالة الفوضى، والتي ستخدم اعداء سوريا فقط، وهم أنفسهم يسعون الى حدوثها، خاصة ان الاعداء الخارجيين لسوريا لديهم نفوذ داخلي أيضاً، وسوف يوجهون النقد والادانة لنهج القيادة الانتقالية الجديدة ويسعون الى دفع الشارع السوري الى التظاهر، والى رفض القيادة والانقلاب عليها، الأمر الذي سوف يؤثر على النجاح في إمكانية ازالة العقوبات المفروضة على سوريا، لذا فإن من المصلحة الوطنية لسوريا هو المضي في امكانية السعي نحو حل الخلافات الداخلية بالحوار، لبناء الثقة المفقودة بين الشعب السوري.

واعتبرت الكاتبة أنه إذا لم تنحصر وتتفرد السلطة المركزية في السياسات السيادية للدولة السورية، ونجحت في منح المكونات وفي مختلف المناطق السورية نظام ادارة محلية لا يمس في سيادة الدولة، فان ذلك سيكون هو المفتاح الاساسي الذي سيمكن من النجاح في عملية بناء الثقة مع جميع المكونات السورية المختلفة والمهمشة خاصة في السنوات السابقة، وهذا الاتجاه السياسي سوف يكون طريق مهم يؤدي الى توحيد السوريين من خلال مبدأ الاعتراف بالتنوع واعطاءه مساحة لإدارة مناطقه وأموره وبما لا يمس من سيادة الدولة المركزية.

وللأسف كان للأحداث التي وقعت مؤخراً في الساحل السوري ردود أفعال داخلية ودولية سلبية، وقد ساهمت في الاساءة الى مصداقية الحكومة المؤقتة، ومن الواضح أنه من الواجب اليوم أن يكون هناك ضرورة انتهاج سياسة تصحيح الاخطاء التي وقعت بحق بعض المكونات، ويجب على الحكومة المؤقتة أن تستعيد مصداقيتها لدى السوريين في الداخل والخارج في نهجها خلال المرحلة المستقبلية؛ أي عليها وقف القتال واللجوء الى أسلوب القضاء لمحاكمة ومعاقبة المذنبين من كل الأطراف؛ كذلك السعي الى إعلان دستور توافقي وطني يضم كامل المكونات، أي المكون العربي والكردي والاشوري والسرياني وغيرهم، حيث يضمن هذا الدستور توزيع عادل للسلطة وحرية العمل السياسي وأهمية الاعتراف بالحقوق والواجبات لجميع المكونات السورية، الأمر الذي سوف سيؤدي حتماً الى حكم وبناء وتنمية، وسيضمن في الوقت نفسه تحقيق العدالة الانتقالية لسوريا الجديدة الديمقراطية التعددية..!!!

وكتب عريب الرنتاوي(أردني)، مقالاً مطولاً، شره موقع الجزيرة، قال فيه،، إنه في معمعة الأفكار والمشاريع والمصالح المتضاربة، حد التناحر أحيانًا، تحتل سوريا مكانة محورية، مستمدة أساسًا من "توسطها الجغرافي" لـ "المشرق الكبير"، والأهم من "فسيفسائها الديمغرافية" التي تكاد تختصر الفسيفساء السكانية لأكثر من نصف دزينة من الدول والبلدان التي يتشكل منها الإقليم. حتى بات يصح القول إن من يسيطر على سوريا، يكاد يفرض سيطرته على المنطقة برمتها... سوريا "الدولة الضعيفة" أو "المُضعَفَة"، التي لا تسيطر منذ سنوات طوال، على أزيد من ٤٠ بالمئة من أراضيها وأكثر من نصف ساكنتها ومواطنيها، أفسحت المجال أمام "علاقات أفقية" بين مكوناتها وكياناتها وما يناظرها في دول الجوار؛

بات "الدرزي الفلسطيني أو اللبناني" أقرب لـ"الدرزي السوري" من جاره "السنّي" في درعا، وبات شيعة لبنان والعراق أقرب لشيعة سوريا من جيرانهم السنّة في أماكن انتشارهم وتوزعهم؛ وباتت الهوية المذهبية والطائفية هي المُحدد لشكل الهجرات المتعاقبة، والمُقرر للهوية المذهبية لموجات اللاجئين والنازحين قسرًا عن ديارهم، قبل سقوط النظام انتمت غالبية اللاجئين للمكون السنّي الأكثري، وبعد سقوطه، تتالت عمليات لجوء الأقليات العلوية والشيعية إلى "حواضنها

الاجتماعية" في لبنان، وصولًا للعراق؛ والأمر ذاته تكرر عندما توجه عشرات ألوف الشيعة من لبنان إلى العراق هربًا من الجبروت والترويع الإسرائيليين لحاضنة حزب الله؛ وبين هذه وتلك، ثمة أمثلة أكبر أو أصغر، دالّة على اختلاف "الهويات المذهبية والطائفية" لموجات اللجوء والنزوح في هذا الإقليم، منذ مفتتح القرن الحالي، بدءًا بالعراق بعد سقوط نظام صدام حسين.

وتابع الرنتاوي: اختار أبناء المحافظات العراقية الغربية الأردن كوجهة، واختار أبناء الوسط والجنوب إيران، ولبنان، وسوريا تحت حكم آل الأسد، فيما كان الغرب، وجهة رئيسة لما يقرب من مليون مسيحي، نزفهم العراق منذ احتلال بغداد، **واليوم يتواصل النزف المسيحي من غالبية دول المنطقة، ومن ضمنها سوريا، وبما يشي بأن هذا المشرق قد يصبح في غضون عشريات قلائل، منطقة خالية من المسيحيين، سكان هذه البلاد الأصليين: خلاصة المشهد، أن الحراك السياسي والاجتماعي داخل المكون الواحد، لم يعد مقتصرًا على الحدود الجغرافية لهذا البلد أو ذاك من بلدان المشرق؛ الدروز يتحولون إلى "مسألة درزية"، لا تعترف بحدود سايكس- بيكو، وانقساماتهم يقودها قطبان غير سوريين: وليد جنبلاط وموفق طريف (الفلسطيني/الإسرائيلي)، والصراع محتدم بين من يمثلون إرث سلطان الأطرش، وشكيب أرسلان، وكمال جنبلاط، ومن اختاروا "الأسرلة" والاستقواء بالاحتلال الإسرائيلي المتمادي للأراضي السورية (دع عنك فلسطين وجنوب لبنان)؛**

و"المسألة الكردية" كانت على الدوام "عابرة للحدود"، وموزعة على أربعة أقطار من هذا "المشرق الكبير"، فيما أكراد سوريا يواجهون اليوم، أكثر من أي وقت مضى، "سيناريو الأقلمة"، **وتلعب زعامتان غير سوريتين كذلك، دورًا مقررًا في تحديد وجهتهم واتجاهاتهم: التركي عبد الله أوجلان، والعراقي مسعود البارزاني، وبدرجة أقل، المدرسة الطالبانية في السليمانية، ولكل منهم حساباته ومصالحه وتحالفاته ومرجعياته المختلفة، حتى لا نقول المصطرعة؛**

وعلى الرغم من هدأة الأوضاع على الساحل السوري، فإن أحداث الأيام والأسابيع الفائتة، تحمل في طيّاتها إرهاصات نشوء "مسألة علويّة"، لن تتوقف عند حدود الساحل والجغرافيا السورية، بل أخذت تطل برأسها فوق سماء طرابلس وقرى عكّار اللبنانية، وتثير سجالًا داخل تركيا، دفع بالرئيس أردوغان، إلى تحذير منافسيه في حزب الشعب الجمهوري، من مغبة اللعب على هذه الورقة، وإثارة "فتنة مذهبية" استنادًا لتعاطف علويي تركيا الكُثر، مع الأقلية العلوية السورية؛

بهذا المعنى، تكتسب سوريا مكانتها بوصفها "قلب المشرق الكبير"؛ فإن اجتازت تحدي التقسيم، أمكن للإقليم برمته، تجاوز مفاعيل "مبدأ الدومينو"، وإن استعادت "الدولة الوطنية" مكانتها المحورية في الداخل، أمكن الحفاظ على خرائط ما بعد الحرب العالمية الأولى، تلك الخرائط المرذولة التي كانت موضع هجاء من معظم تيارات الفكر والسياسة العربية، قبل أن يصبح الحفاظ عليها،

"غاية لا تدرك" إلا بـ"شق الأنفس"؛ ولهذا السبب رجحنا في بداية التغيير في سوريا قبل مائة يوم أو يزيد قليلًا، فرضية أن سوريا ذاهبة لخيار التقاسم؛ تقاسم النفوذ، بين لاعبين إقليميين ودوليين كبار، على حساب "سيناريو التقسيم" الذي لا تفضله سوى إسرائيل وبعض دوائر الغرب الاستعماري الأكثر فظاظة.

لكن التطورات تتسارع بوتيرة شديدة الخطورة، جالبةً معها، شتى الاحتمالات وأخطرها، لا سيما بوجود "جيوب إسرائيلية" مبثوثة في أوساط مختلف المكونات، يعلو صوتها ويخفت على وقع الأحداث والتطورات المتسارعة. واعتبر الرنتاوي أنه وبمعزل عن "المقاربات البائسة" التي تكتفي بإجراء المقارنات بين نظام قديم منهار، وآخر جديد قيد التشكل، وبعيدًا عن "المقاربات الأيديولوجية" التي تنشئ انحيازًا مطلقًا لأي منهما، فإن التفكير الواقعي والمسؤول، يقترح التطلع إلى الأمام، وإدراك حقيقة أن الحفاظ على وحدة سوريا يعادل الحفاظ على الوحدة الوطنية والترابية لدول الإقليم كافة؛ وأن استقرار سوريا، هو مصدر الاستقرار لدول الإقليم برمتها. وأن النجاح في إعادة بناء "الدولة الوطنية" السورية، هو المتطلب الضروري لجهود الحفاظ على "الدول الوطنية" في الجوار القريب والبعيد لدمشق.

وأضاف الكاتب الأردني: نراقب بكثير من القلق، تدني مكانة "التهديد الإسرائيلي" في أجندة النظام الجديد في سوريا، ورهاناته على أن بمقدوره تفادي السيناريو الأسوأ للنهم الإسرائيلي التوسعي، إن هو أكثر من رسائل الطمأنينة التي يبعث بها، وجنح إلى مزيد من الاعتدال و"النأي بالنفس" و"الحياد الإيجابي الفعّال"؛ نفهم أن رهان سوريا اليوم، لا يسمح بالتفكير بخيارات عسكرية. ولكننا لا نفهم أبدًا، ألا تزدحم الأجندة السورية بالخيارات السياسية والدبلوماسية والقانونية التي تشكل سدًّا في وجه من تسوّل له نفسه و"جيبه" وتفكيره المريض، خرق جدران المقاطعة، ومد يد العمالة للكيان الصهيوني. لا يمكن وقف عجلة التهافت ومدّ اليد للإسرائيلي من الأطراف، إن كانت يد المركز متراخية حيال هذا الموضوع. وأوجز الرنتاوي قائلاً:

سوريا اليوم، أمنًا واستقرارًا، سيادة ووحدة ترابية ووطنية، هي مفتاح الأمن والاستقرار لدول المنطقة وسلامة أراضيها، وبخلاف ذلك، وإن وقع المحظور، لا سمح الله، فإن شرارات الانقسام والتقسيم والتقاسم، الفوضى "غير الخلاقة" وعدم الاستقرار "المستدام"، ستتطاير في عموم هذا "المشرق الكبير"..!!!

أخبار عن سورية:

النهار: كيف يتفاعل حزب الله مع التطورات الدراماتيكية على الحدود مع اسرائيل وسوريا... النشرة: سوريا "الجديدة" تصنّف "لبنان" عدواً... معارك الحدود الشرقية: الشرع يبحث عن دور وظيفي وإسرائيل أبرز المستفيدين..؟!!

رأى ابراهيم بيرم في **النهار** اللبنانية، أنه **إذا كان الحزب قد اتخذ على الحدود الجنوبية وضع الدفاع عن النفس، فإن تطورات الموقف على الحدود الشرقية توحي بأنه قد قرر الانتقال إلى موقع الهجوم. وعلى رغم أن الحزب نفى ثلاث مرات** أي علاقة له بالأحداث السورية، سواء منها أحداث الساحل السوري وقبلها أحداث الحدود، **فالثابت أن هذا النفي سيكون لاحقاً غير مقنع وغير كاف لكي ينأى بنفسه تماما ويثبت بالملموس أنه ليس في وارد العودة ثانية إلى الساحة السورية، وأن خروجه منها هو خروج نهائي، وذلك عائد إلى اعتبارات ثلاثة: الأول، أن الحكّام الجدد في سوريا يحتاجون إلى إدخال الحزب في المواجهات لكي يغطوا على حرب الساحل السوري التي أعادتهم إلى صورة الميليشيا المتطرفة؛ الثاني،** أن العشائر البقاعية التي تواجه هي جزء من البيئة الحاضنة للحزب، وليس في مقدوره التخلي عنها طويلا؛ و**الثالث، أن الحزب مضطر في نهاية المطاف إلى أن يقدم برهانا على أنه ما زال قادرا ولم يتحول بعد إلى حزب سياسي محض، فضلا عن يقينه أن أعداءه لن يتركوا له الفرصة لكي يرتاح ويستعيد توازنه وأوراق القوة..!!!**

وكتب محمد علوش في موقع **النشرة اللبناني، قائلاً إنه** بالتزامن مع التصعيد الإسرائيلي في الجنوب... **كان الجانب السوري الرسمي يتّهم عناصر لبنانية من حزب الله بالدخول إلى الأراضي السوريّة وقتل ثلاثة عناصر من الأمن السوري، وسحب جثثهم إلى الداخل اللبناني لتسليمهم إلى الجيش اللبناني الذي تواصل بدوره مع السوريين لتسليمهم الجثث، والرد على هذه العمليّة من خلال استهداف القرى اللبنانية في الهرمل ومحيطها. وأضاف: هكذا، يُراد أن يُقال بأنّ ما يحدث كان وليدة الصدفة، علماً أنه لا مكان للصدف في كل ما يجري في المنطقة، وما بدأ بعد سقوط النظام في سوريا يُستكمل اليوم وسيُستكمل في المستقبل؛**

ونقل علوش عن مصادر مطّلعة أن الهدف الرئيسي النهائي لما يجري على الحدود الشمالية الشرقية هو إقفال الحدود بين لبنان وسوريا من خلال إما خلق منطقة عازلة بين البلدين تشبه المنطقة العازلة التي يخلقها الجيش الإسرائيلي في لبنان وسوريا وغزة، وإما نشر قوات دوليّة أو قوات اليونيفيل على الحدود بين لبنان وسوريا، لإقفال أيّ طريق أمام حزب الله؛ هذا الهدف السياسي والعسكري لكل ما يجري من "حرب" سوريّة على اللبنانيين، ولكن المشكلة ستتخطى هذا الهدف الذي تسعى إليه الولايات المتحدة وإسرائيل؛ لأنّ في الحكم السوري اليوم من ينظر إلى اللبنانيين، أو على الأقل إلى فئات منهم على أنّهم أعداء لا مجرد جيران، وهنا مكمن الخطورة. وتُشير المصادر إلى أنّ متابعة كلام المسؤولين والمؤثرين في الداخل السوري حول أحداث الحدود تُظهر حجم الحقد بين فئات في

الحكم السوري الجديد وفئات من اللبنانيين، وهو نتيجة الاحداث السوريّة التي انطلقت عام ٢٠١١، ونتيجة حقد طائفي ومذهبي عمره مئات السنوات؛ لذلك من كل حادثة تجري على الحدود سيكون هناك، في سوريا، من هو متعطش للحرب مع لبنان، تماماً كما حصل في الساحل السوري عندما انتظر هؤلاء الفرصة للإنقضاض والقتل والذبح بحق كل آخر مختلف عنهم.

ورأى علوش أنّ **ما حصل على الحدود اللبنانية-السورية هو حدث مكرّر، وفي كل مرة تكون أسبابه المباشرة مختلفة؛** مرة من أجل مواجهة عصابات التهريب والمخدرات، وأخرى بعد اتهام الحزب بخطف عسكريين سوريين، **علماً انه بحسب المصادر فإن لا مصلحة للحزب أصلاً بافتعال أي أزمة مع السوريين في الوقت الراهن، وترى المصادر أن هذه الأحداث ستتوالى، والمطلوب اليوم استمرار قيام الجيش اللبناني بمهمته حماية اللبنانيين، الذين عليهم واجب الوقوف خلفه بقرار الدفاع عن انفسهم متى أكّد نيته التصدي، والقيام بعمل سياسي ودبلوماسي لمعركة ما يُريده أحمد الشرع من الأحداث مع لبنان..!!!**

بدوره، رأى ماهر الخطيب في موقع النشرة أيضاً، أنه منذ سقوط النظام السوري السابق، **تبدي السلطة الجديدة في دمشق رغبة في التعامل العدائي مع الملفات ذات العلاقة مع لبنان، تحديداً تلك المتعلقة بالإشكالات التاريخية حول الحدود بين البلدين، تحت عنوان عام هو الرغبة في ضبطها، لكن خلف ذلك تكمن أهداف أخرى، تتعلق بأنها ترى فيها ورقة تستطيع الإستفادة منها، على مستوى العلاقة مع العديد من الجهات الإقليمية والدولية. وأضاف الخطيب أنه** انطلاقا من ذلك، **يمكن فهم أن تلك السلطة،** بالإضافة إلى الخلفية العدائية على مستوى العلاقة مع "حزب الله" نتيجة تداعيات سنوات الحرب في سوريا، **تعتبر أن الاشتباكات، بين الحين والآخر، قد تعطيها دوراً وظيفياً، يرضي الجهات الخارجيّة المؤثرة في الساحتين اللبنانية والسورية، خصوصاً بعد الضغوط التي فرضتها الأحداث التي وقعت في الساحل في الأيام الماضية.**

وتابع الكاتب أنه منذ اللحظات الأولى لهذه الحادثة، أظهرت بعض التعليقات، الصادرة عن بعض الشخصيات المحيطة بالرئيس الشرع، رغبة في الذهاب إلى مواجهة مفتوحة، بغض النظر عن إمكانية ذلك، الأمر الذي تشدد مصادر مطلعة على أنه لا ينفصل عن الدور الوظيفي الذي تسعى اليه السلطة الجديدة، لكنها ترى أنّ الأخطر هو وجود لاعبين آخرين راغبين في الاستفادة من هذا الوقع، من أجل تحقيق ما هو أبعد. وتشير المصادر إلى أن الجانب الإسرائيلي قد يكون المستفيد الأكبر، على قاعدة أن هذه المواجهات، في حال تمددها، ستمثل عامل إشغال لحزب الله، حتى ولو كان خارج دائرة المواجهات، مع العلم أنّ تل أبيب قد تجد، في حال تدخل الحزب، فرصة لتوجيه ضربات عسكريّة له، لكن الأبرز يبقى عودة الطروحات المتعلقة بنشر "اليونيفيل" على هذه الحدود، الموجودة على طاولة البحث منذ العام ٢٠٠٦، لكن الظروف الراهنة قد تجعل فرص تطبيقها أكبر؛ في المحصلة،

تجزم المصادر نفسها بأن المشكلة أكبر من خلافات حدودية، من الممكن معالجتها في حال توفر الرغبة في التعاون الإيجابي، خصوصاً أن هناك العديد من الملفات المشتركة التي تحتاج إلى معالجة، في حين أن التوترات الأمنية سيكون لها تداعيات لا يمكن ضبطها، لا سيما أنها تأخذ أبعاداً طائفية، ما يدفعها إلى السؤال عما إذا كان هناك من هو راغب في الوصول إلى هذا السيناريو، وتضيف: "في الجانب اللبناني، لا حلّ إلا بترك الأمور في عهدة المؤسسة العسكريّة"..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

واشنطن: حماس اختارت الرفض والحرب.. وإسرائيل أحاطت إدارة ترامب علماً بالغارات على غزة... موقع بريطاني: الإمارات تضغط على إدارة ترامب لرفض الخطة المصرية لغزة..؟!!

قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، بريان هيوز، لموقع **أكسيوس** الأمريكي، إنه **"كان بإمكان حماس إعادة الأسرى وتمديد وقف إطلاق النار، ولكنها اختارت الرفض والحرب" في غزة. وجاءت تصريحاته بعد الغارات الجوية التي بدأها الجيش الإسرائيلي على غزة، في الساعة الثانية فجر أمس، وتجاوزت الحصيلة الحالية أكثر من ٣٠٠ شخصًا، وهي في تزايد مستمر. وفي الأسبوع الماضي، حاولت إدارة ترامب تمديد وقف إطلاق النار، وقدمت خطة للطرفين، لكن المحادثات انتهت بدون اختراق، فيما حمّل البيت الأبيض "حماس" مسؤولية رفض الخطة. وقال بيان مشترك للجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن الداخلي "شين بيت" إن المقاتلات الإسرائيلية بدأت بضرب أهداف عدة لحماس في غزة. وقال مسؤولان إسرائيليان لـ أكسيوس إن إسرائيل أبلغت إدارة ترامب مقدمًا بالغارات وأحاطتها بالأهداف. وقال المسؤولان الإسرائيليان إن من أهداف العملية استهداف قيادات الوسط في حماس والمسؤولين البارزين في الجناح السياسي والبنية العسكرية للحركة. وقال مكتب نتنياهو إنه سيزيد من مدى القوة المستخدمة ضد حماس، نقلت القدس العربي.**

ونشر موقع **ميدل إيست آي** تقريرا أعده مراسله في واشنطن شون ماثيوز، **قال فيه إن دولة الإمارات تقوم بجهود للضغط على إدارة ترامب من أجل رفض الخطة العربية لغزة.** ونقل الموقع عن **مسؤولين أمريكيين ومصريين** قولهم **إن الانقسام العربي- العربي بات مرّا لدرجة أنه يضر بالمصالح الأمريكية في المنطقة. ويعكس كما يقولون التنافس العربي المتزايد حول من يتخذ القرار بشأن مستقبل غزة وإعادة إعمارها، والخلاف في المواقف حول دور حماس والتأثير المسموح لها بممارسته. ويمثل الضغط الإماراتي معضلة للقاهرة لأن أبو ظبي والقاهرة تدعمان نفس عراب السلطة في غزة، وهو محمد دحلان، المسؤول السابق في حركة فتح.**

وقال مسؤول أمريكي للموقع البريطاني: "الإمارات ليست الدولة الوحيدة التي تعارض خطة الجامعة العربية عندما تم الاتفاق عليها، لكنهم يعارضونها بشدة مع إدارة ترامب". وتقوم الإمارات

باستعراض نفوذها الذي لا يضاهى في البيت الأبيض لنقد الخطة باعتبارها غير عملية وتتهم القاهرة بمنح حماس تأثيرا كبيرا. وحسب مسؤول أمريكي وآخر مصري، يقوم سفير الإمارات المؤثر في واشنطن، يوسف العتيبة بالضغط على الدائرة القريبة من الرئيس ترامب والمشرعين في الكونغرس من أجل الضغط وبقوة على مصر كي تقبل تهجير الفلسطينيين.

وكان العتيبة قال إنه لا يرى "بديلا" للخطة التي أعلن عنها ترامب سابقا وتدعو إلى نقل الفلسطينيين في غزة إلى مصر والأردن. ولم ترد سفارة الإمارات على أسئلة الموقع. وانتقدت الإمارات الخطة المصرية لخلوها من التفاصيل حول نزع سلاح حماس وإخراجها من غزة. وقال المسؤولون المصريون إن الخطة كانت واضحة بأن إدارة القطاع ستقودها السلطة الفلسطينية. وتدعو الخطة إلى تدريب الأردن ومصر قوات أمن ونشرها في غزة، مع أنها فتحت المجال أمام الأمم المتحدة لنشر قوات حفظ سلام دولية في غزة والضفة الغربية.

وقالت حماس إنها تقبل بالخطة، لكن إسرائيل ترفض تدويل النزاع بهذه الطريقة، حسب قول الدبلوماسيين بالمنطقة. ويأتي الحديث عن رفض الإمارات للخطة المصرية، بعد فشل المفاوضات بين إسرائيل وحماس حول وقف إطلاق النار. وكانت إدارة ترامب قد تقدمت بخطة تقضي بالإفراج عن ٢٧ أسيرا على قيد الحياة مقابل تمديد وقف إطلاق النار، لكن حماس شددت على وقف دائم للنار، كما اشترط اتفاق كانون الثاني الذي رعته الولايات المتحدة.

وقالت إدارة ترامب إنها ستدعم عودة إسرائيل للحرب في غزة. وقال الموقع إن الإمارات غضبت من مقابلة آدم بوهلر، مبعوث الولايات المتحدة للرهائن مع مسؤولين في حماس بالدوحة. وقال مسؤولون أمريكيون ومصريون إن الحملة الإماراتية أثرت على العلاقات الأمريكية- المصرية، حيث حذرت واشنطن مصر بأنها ستقطع الدعم العسكري في عام ٢٠٢٦. وقال مسؤول أمريكي للموقع إن أمريكا أبلغت مصر بأنها تعيد النظر في الدعم العسكري، مقابل قبول مصر للفلسطينيين. وكانت إدارة ترامب قد منحت مصر وإسرائيل إعفاءات من قطع الدعم الأجنبي. وزار وفد من كبار المسؤولين المصريين السابقين واشنطن الشهر الماضي للالتقاء بصناع القرار ومراكز الأبحاث، في محاولة لتعزيز موقف مصر لدى إدارة ترامب..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

إزفيستيا: تركيا تمنع إسرائيل من المشاركة في مناورات الناتو..؟!!

سلّط تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، الضوء على موقف تل أبيب من اعتراض أنقرة على مشاركة إسرائيل في مناورات الناتو؛ فقد عادت العلاقات بين أنقرة وتل أبيب إلى التوتر مرة

أخرى، حيث تمنع تركيا مشاركة إسرائيل في مناورات لحلف شمال الأطلسي التي من المقرر إجراؤها في بلغاريا في أيلول المقبل؛ ومنذ بدء الحرب في قطاع غزة، فرضت السلطات التركية مرارًا قيودًا على مشاركة الجيش الإسرائيلي في برامج الحلف. لكن هذه المرة يتعلق الأمر بسوريا أيضًا؛ فأنقرة، التي لعبت دورًا في تغيير السلطة في دمشق، تخشى من أن تعمل تل أبيب على تعزيز سيطرتها على المناطق الحدودية في جنوب سوريا.

وقد أشار المستشرق والناشط السياسي، أندريه أونتيكوف، إلى أن حال العلاقات بين إسرائيل وتركيا، بعد الأحداث في قطاع غزة وسوريا، وجزئيا في لبنان، لم يعد متوازنًا. وقال: "على هذه الخلفية، هناك بحث جارٍ عن توازن جديد بين الأتراك والإسرائيليين. وبمجرد أن يهدأ الوضع بشكل أو بآخر، ستتضح مواقف الأطراف، وكذلك البيانات النهائية بشأن غزة، وسوريا، وسوف يصبح واضحا من لديه نفوذ في هذا الجزء أو ذاك من الأراضي... قد لا يشهد المستقبل استقرارا سياسيا فحسب، بل وربما أيضا استئنافا كبيرا للعلاقات التجارية والاقتصادية". وأشار أونتيكوف إلى تشابه هذا الوضع مع العلاقات بين تركيا وروسيا. فـ "من ناحية، لدى الدولتين تبادل تجاري، ولديهما العديد من المشاريع المشتركة- التجارية والاقتصادية، بل ولديهما بنية تحتية مشتركة، ولكنهما في الوقت نفسه تتنافسان، وهناك عدد من نقاط التناقض بينهما"..!!!

مكالمة ماراثونية بين بوتين وترامب... خبير أميركي: صاروخ "أوريشنيك" الروسي خبر سيئ للناتو... موقع بريطاني: لندن أصبحت العدو الأول لموسكو..؟!!

ذكر المتحدث باسم الكرملين، أن الرئيسين الروسي والأمريكي تبادلا خلال مكالمة هاتفية أمس بصراحة وتفصيل وجهات النظر حول الوضع في أوكرانيا. وأبرز تصريحات الكرملين بعد المكالمة الهاتفية بين بوتين وترامب: ترامب اقترح وقفًا متبادلًا بين طرفي النزاع عن استهداف منشآت البنية التحتية للطاقة لمدة ٣٠ يومًا، وبوتين أعطى الأوامر للجيش الروسي للتنفيذ؛ الشرط الرئيسي لمنع تصعيد الصراع يجب أن يكون التوقف الكامل عن تقديم المساعدات العسكرية الأجنبية وعن توفير المعلومات الاستخباراتية لكييف. وأكد بوتين وترامب على أهمية تطبيع العلاقات الثنائية في ضوء المسؤولية المشتركة عن استقرار العالم. اتفق الرئيسان على البقاء على اتصال بشأن جميع القضايا التي تمت مناقشتها خلال المكالمة الهاتفية، و أكدا عزمهما مواصلة الجهود لتسوية الصراع الأوكراني. واستمرت مكالمة بوتين وترامب نحو ساعتين ونصف لجهة وضع النقاط على الحروف في سبل إنهاء النزاع الأوكراني..!!!

وكتب محلل الأبحاث الأميركي ديكر إيفليث مقالا نشرته مجلة فورين بوليسي الأمريكية، فقال: أطلقت روسيا في تشرين الثاني الماضي صاروخًا جديدًا متوسط المدى يُعرف باسم "أوريشنيك"

(شجرة البندق) خلال هجوم على مدينة دنيبرو الأوكرانية، **ويتميز هذا السلاح بقدرته على حمل ٦ رؤوس حربية يحتوي كل منها على ٦ ذخائر فرعية بإجمالي ٣٦ رأسا، وهو ما يمكنه من إحداث أضرار واسعة النطاق، مما يشير إلى إستراتيجية روسية جديدة تستهدف تحسين قدراتها التقليدية وتقليل اعتمادها على الترسانة النووية.**

وحذّر ديكر إيفليث دول حلف الناتو من أن روسيا ربما تستخدم، في حالة اندلاع حرب مع الحلف، هذا الصاروخ لمهاجمة القواعد الجوية الحيوية للحلف في الأيام الأولى للصراع إذ إنها تدرك جيدًا التفوق الجوي لحلف شمال الأطلسي، وهي تأمل منح قواتها فرصة للالتقاط الأنفاس من خلال تدمير قدرة حلف الناتو على الاستجابة أو على الأقل تأخيرها. وقال إيفليث إنه يرجح أن يكون هذا الصاروخ قادرا على حمل رؤوس نووية، لكن حتى باستخدام الذخيرة التقليدية يمكنه أن يضرب بدقة قواعد جوية حيوية، ومراكز قيادة، ومنشآت عسكرية أخرى.

ولفت إلى أن القواعد الجوية التي تعمل كمراكز لصيانة طائرات متطورة، مثل مقاتلات "إف-٣٥" (F-35)، تمثل أهدافًا مثالية لهذا الصاروخ بسبب تركيز القوة الجوية للناتو في عدد محدود من القواعد، مما يجعلها عرضة لهجمات مدمرة. ورغم أن الصواريخ النووية الروسية يمكن أن تحقق النتائج ذاتها، **فإن إيفليث يؤكد أن "أوريشنيك" يوفر خيارًا غير نووي فعالا يمكن أن يربك استجابات الناتو في المرحلة المبكرة من أي صراع. وأبرز أن الدفاعات الصاروخية الحالية للناتو، مثل الأنظمة المتعددة الطبقات و"باتريوت"، ليست بالجودة الكافية لمواجهة "أوريشنيك". وأوضح أن هذا الصاروخ يتميز بقدرته على الطيران خارج نطاق الاعتراض والعودة بسرعة فائقة إلى الأرض، مما يجعله صعب الإيقاف، حتى الأنظمة الأكثر تطورًا، مثل "آرو ٣" و"إس إم-٣ بلوك IIA"، قد تكون محدودة الفاعلية ضد هذه التهديدات بسبب قلة المخزون وفاعلية التكتيكات الروسية مثل إطلاق أهداف وهمية.**

ولمواجهة تهديدات "أوريشنيك"، يرى إيفليث أن على الناتو تبنّي استراتيجيات تقليل الاعتماد على القواعد الجوية الرئيسية، وتشمل: أولاً، تشتيت الطائرات: نشر الطائرات في مواقع مختلفة مثل المدارج الثانوية والطرق السريعة لتقليل فرص استهدافها؛ ثانياً، تعزيز الدعم الميداني: الاستثمار في وحدات صيانة متنقلة قادرة على إجراء الإصلاحات الميدانية، إضافة إلى تحسين مخزونات قطع الغيار في جميع أنحاء الأراضي الأوروبية؛ ثالثاً، تدريب ميداني مكثف: تنظيم تدريبات مشتركة بين دول الناتو لتحسين القدرة على إدارة الصيانة والإصلاح عبر الجبهات المختلفة. ويرى إيفليث أنّ الناتو يواجه مشكلتين رئيسيتين:

الأولى، نقص قطع الغيار: الميزانيات المحدودة أثرت على جاهزية طائرات مثل إف-٣٥، مما يستدعي تخصيص موارد إضافية لتجاوز هذا النقص؛ **والثانية،** نقص الخبرة: قلة الممارسة في صيانة الطائرات المعقدة تجعل من الضروري تدريب الأفراد العسكريين بشكل دوري لتعزيز الجاهزية. **واقترح إيفليث أنه يتعين على الناتو أن يبدأ الآن في التحضير لمواجهة احتمال إعادة تسليح روسيا بأسلحة متطورة مثل "أوريشنيك"؛ وبتمكين قواته من العمل في بيئات مجزأة وبعيدة عن القواعد الكبرى، يمكن للحلف تعزيز قدرته على الردع وتقليل تأثير الهجمات في أي صراع مستقبلي. ورغم نجاح الدفاعات الأوكرانية في صد الهجمات الروسية جزئيا، فإن التطورات مثل "أوريشنيك" تفرض تحديات جديدة تستوجب استعدادًا طويل الأمد من جانب أوروبا وحلفائها..!!!**

إلى ذلك، جاء في صحيفة آي بيبر التي تصدر في لندن عن مؤسسة ديلي ميل الإعلامية، **إن بريطانيا أصبحت "العدو رقم ١" لروسيا بعد ذوبان الجليد في العلاقات بين واشنطن وموسكو.** وعزت الصحيفة في تقرير كبير مراسليها **ريتشار هولمز، هذا التحول إلى الدور الريادي التي تضطلع به بريطانيا ضد العدوان الروسي على أوكرانيا مما أدى إلى ترسيخ مكانتها باعتبارها العدو الأول الآن لموسكو. وذكرت** أن مسؤولي الأمن في بريطانيا يشعرون بالقلق على سلامة العمليات الاستخبارية الحيوية **إزاء العلاقة الوطيدة بين الرئيسين ترامب وبوتين.**

ونقلت عن أحد المصادر، أن حالة من عدم الثقة بدأت تبرز في تزايد أخيرا في تبادل المعلومات الاستخبارية بين مسؤولي الأمن البريطانيين ونظرائهم الأميركيين، مع تغير موقف الولايات المتحدة تجاه روسيا. وقال ستيفن بلانكي، الباحث في المعهد الملكي للخدمات المتحدة (مركز أبحاث في مجال الدفاع والأمن مقره الرئيسي في لندن)، **إن أجهزة الاستخبارات الأميركية مسيّسة في الوقت الحالي لدرجة، أن شريكاتها من وكالات المخابرات الأجنبية لا تستطيع ضمان عدم وصول معلوماتها السرية إلى روسيا. وأضاف، أن هناك ميلاً لدى صناع القرار من الأفراد أو وحدات العمل في أجهزة الاستخبارات الأميركية، في انتهاج سياسات سرية خاصة بهم. واعتبر بلانكي ذلك تطورا خطِرا للغاية، يمكن أن يعرِّض أمن المصادر للخطر.**

ونسبت آي بيبر في تقريرها إلى **مسؤول في المخابرات البريطانية** القول، **إنه في ظل غياب التعاون مع واشنطن، قد تتدخل شركات الدفاع والأمن الخاصة لملء الفجوة التي قد تحدث بفعل عدم الحصول على المعلومات من الاستخبارات الأميركية. ويعتقد جون فورمان، الذي عمل ملحقا عسكريا بالسفارة البريطانية في موسكو حتى عام ٢٠٢٢، أن المخاوف من تبادل الولايات المتحدة معلومات استخبارية بريطانية حساسة مع روسيا، مبالغ فيها، لكنها تظل، مع ذلك، نوعا من المجازفة. ووفقا للتقرير، فإن مسؤولي الأمن في جميع أنحاء أوروبا يخشون من استخدام ترامب للمعلومات**

الاستخبارية ورقة مساومة، بعد أن هدد مسؤول كبير في البيت الأبيض بإخراج كندا من تحالف العيون الخمس لتبادل المعلومات الاستخبارية بعد خلاف في الرسوم الجمركية.

والعيون الخمس، مصطلح يُشير إلى تحالف استخباري يشمل كلا من الولايات المتحدة بريطانيا، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا. وقد تجلى عدم القدرة على التنبؤ بشكل أكبر في تصرفات الرئيس الأميركي - حسب هولمز- بعد أن توقفت واشنطن عن تبادل المعلومات الاستخبارية الحيوية مع أوكرانيا. غير أن **متحدثا باسم الحكومة البريطانية**، لم يذكر التقرير اسمه، **وصف الولايات المتحدة بأنها الحليف الأقرب لبلاده، قائلا "سنواصل التعاون الوثيق في المسائل الدفاعية والاستخبارية والأمنية، وإن أي حديث خلاف ذلك غير صحيح على الإطلاق"..!!!**

فايننشال تايمز: كيف يمكن لترامب أن يدمر حركته السياسية... فايننشال تايمز: بعد ترامب على حلفاء واشنطن بآسيا مراجعة سياساتهم الدفاعية... الخليج: الصين والقلق الآسيوي..؟!!

نشرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، مقالا بعنوان: كيف يمكن لترامب أن يدمر حركته السياسية؟ كتبه **جدعون راشمان، الذي يرى أن الرئيس ترامب، هو أعظم رصيد لحركة "لنجعل أمريكا عظيمة من جديد"، لكنه في الوقت ذاته "أكبر عبء عليها". ويرى الكاتب أن "ترامب عبقري سياسي. ولكنه أيضاً، كما يُنسب إلى ريكس تيلرسون، أول وزير خارجية له، (أحمق) عندما يتعلق الأمر بفهم السياسة". ويعتبر الكاتب أن هذا التوتر بين ترامب العبقري وترامب "الأحمق" يُشكل خطراً على حركة "لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً"، التي أسسها ويقودها ترامب. ويشير الكاتب إلى أن "عبقرية" ترامب مكنته من إعادة تشكيل السياسية الأمريكية بالكامل، بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية بفارق حاسم، ما منحه سلطة مطلقة داخل حزبه، كما جعلته يستطيع أن يفعل ما يشاء، لكن "المشكلة هي أن ما يريده من المرجح أن يكون مُدمراً جداً لأمريكا". ويستعرض راشمان أمثلة على ذلك، أبرزها مسألة فرض الرسوم الجمركية على الواردات الأمريكية من بعض الدول.**

وكتب: "أوضح مثال على الطبيعة المُدمّرة للذات لسياسات ترامب هو هوسه بالرسوم الجمركية. لا يستطيع ترامب، أو لا يريد، أن يفهم أن الرسوم الجمركية يدفعها المستوردون، وأن جزءاً كبيراً من التكلفة سيُنقل إلى المستهلكين. كما أنه يعتبر عدم القدرة على التنبؤ بـ (تداعيات قراراته) أمراً محموداً. لذلك تُفرض الرسوم الجمركية وتُرفع، ثم يُعاد فرضها على ما يبدو بمحض نزوة. النتيجة هي أن الشركات لا تستطيع التخطيط للمستقبل، وأن المستهلكين والمستثمرين يشعرون بالذعر". وأشار الكاتب إلى ميل ترامب لإثارة نزاعات مع جيران أمريكا وحلفائها، ومن ذلك "التهديد بضم كندا- وهي فكرة سخيفة أخرى- ما أشعل حرباً تجارية لا داعي لها مع جار مسالم".

ويرى الكاتب أن الآثار الاقتصادية لسياسات ترامب سوف تحدد مستقبل رئاسته، لكنه يُعرض الأمريكيين للخطر بطرق أخرى أيضاً، مثل إقالة عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي وضباط الاستخبارات، وتعيين اثنين من المؤمنين بنظيرة المؤامرة على رأس جهازي الاستخبارات الوطنية ومكتب التحقيقات الفيدرالي. وأردف الكاتب: "إن مشاهدة ترامب وهو يُطلق العنان لغبائه الداخلي على الحكومة الأمريكية تُذكّرني بتنبؤ سمعته من رجل أعمال أمريكي بارز في كانون الثاني: إذا نفذ ترامب نصف ما وعد به، فإن هذا الأمر برمته سينفجر. وسيُشوّه سمعة حركة ماغا لجيل كامل"..!!!

وفي مقال آخر، قالت صحيفة فايننشال تايمز، إن التغيير الذي أحدثه الرئيس ترامب في سياسة بلاده الخارجية **دفع** الدول الأعضاء في حلف الناتو إلى الإسراع بإعادة النظر جذريا في سياساتها الدفاعية، **بعد أن تحولت الولايات المتحدة إلى شريك لا يُعوَّل عليه كثيرا.** وأضافت **هيئة تحرير الصحيفة** في مقالها، رغم **أن هذا التغيير لم يستأثر باهتمام حلفاء واشنطن في منطقة آسيا والمحيط الهادي بشكل كبير، فإن الآثار المترتبة عليه عميقة. وأوضحت أن صعود الصين بوتيرة أقوى من روسيا يشكل تحديا بالغ الأثر على الأنظمة الديمقراطية في تلك المنطقة التي ظلت تعتمد على قوة الولايات المتحدة في صون أمنها. ويتسم هذا التحدي بالحدة لا سيما بالنسبة لليابان وكوريا الجنوبية، اللتان لطالما كان تحالفهما مع الولايات المتحدة يمثل الركيزة الأساسية لأمنهما منذ خمسينيات القرن المنصرم.**

ووفق الصحيفة، فقد بدا ظاهريا أن علاقات البلدين قوية، حتى إن البعض في طوكيو شعر بالاطمئنان بعد البيان المشترك الذي صدر عقب اللقاء الذي جمع الشهر الماضي في البيت الأبيض الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الياباني شيغيرو إيشيبا، **الذي تحدث عن عصر ذهبي في العلاقات الثنائية. وقد حذر البيان الصين من أي محاولة لاستخدام القوة والإكراه لتغيير الوضع الراهن في بحر شرق الصين والتشديد على أهمية الاستقرار في مضيق تايوان. وتنظر هيئة تحرير فايننشال تايمز إلى المسألة بشكل مختلف؛ فهي تعتقد أن هناك سببا وجيها للتشكيك في التزام ترامب تجاه تايوان؛ ذلك لأن الرئيس الأميركي لا يُبدي أي إشارة تدل على استعداده لبذل الغالي والنفيس من أجل جزيرة يتهمها بسرقة صناعة أشباه الموصلات الأميركية. وتعتقد في مقالها أن استيلاء الصين على تايوان من شأنه أن يكتب نهاية لعصر السلام الأميركي (باكس أميركانا) في آسيا، ويسمح لبكين بالسيطرة على ممرات النقل البحري الحيوية لاقتصادات اليابان وكوريا الجنوبية.**

ما ينبغي فعله: وجاء في المقال أن البعض في كلتا الدولتين سيرحب بالابتعاد عن الهيمنة الأميركية، إلا أن تجنب السقوط في حبائل الصين يستوجب من اليابان وكوريا الجنوبية إنفاق مزيد من الأموال على الدفاع، وهو ما قد يخفف من شكاوى الولايات المتحدة من أنهما يستغلانها. وتنصح الصحيفة البلدين بالعمل بشكل أوثق مع الدول الديمقراطية في المنطقة وخارجها. وتشير إلى أن الأمر لا

يقتصر على اليابان وكوريا الجنوبية وحدهما، ولذلك ترى هيئة تحرير فايننشال تايمز أن تراجع الثقة في المظلة النووية الأميركية سيدفع لا محالة بعض الحلفاء إلى التفكير في إنشاء قوات ردع نووية خاصة بهم، وهو خيار قيد النظر في سيؤول. أما طوكيو فتبدو أكثر تحفظا، إذ تعتقد أن المضي قدما في إنشاء مثل هذا الرادع قد يوجه ضربة قوية لجهود الحد من الانتشار النووي في العالم. وليس من الواضح حتى الآن ما إذا كان السياسيون في اليابان وكوريا الجنوبية مستعدين للتعامل مع مثل هذه القضايا الشائكة..!!!

ولفتت افتتاحية الخليج الإماراتية، إلى تزايد المخاوف في آسيا من انعكاسات التوازنات الجيوسياسية، لا سيما في منطقة المحيط الهادئ على ضوء التغييرات المتعلقة بالمواقف الأمريكية من أوروبا وأوكرانيا، ما يجعل من الموقف الصيني من تايوان أكثر تشدداً؛ هذه المخاوف بدأت تطفو على السطح من جانب حلفاء الولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث تتواجد قواعد عسكرية أمريكية توفر الحماية الأمنية لهذه الدول، لكن قرار الولايات المتحدة مع وصول إدارة ترامب إلى البيت الأبيض بتقليص دورها الأمني في أوروبا، والتخلي عن أوكرانيا، دفع العديد من هذه الدول إلى إعادة حساباتها لقناعتها بأن واشنطن سوف تقلص من وجودها العسكري في المنطقة، وربما تتخلى عن تعهداتها بحماية حلفائها، وبالتالي لن تنقل ثقلها العسكري من أوروبا ومناطق أخرى إلى جنوب شرق آسيا... إلا وفق شروط صعبة من بينها حمل هذه الدول على تقديم مدفوعات مالية أكبر بكثير مقابل حمايتها؛

لذلك بدأت العديد من الدول من بينها الفلبين واليابان وأستراليا اتصالات مع الصين، وتخفيف التوتر معها تحسباً للمستقبل، واعتماد سياسة أكثر استقلالية، خوفاً من أن تصبح ورقة مساومة محتملة في أية صفقة كبرى بين الولايات المتحدة والصين؛ الصين من جهتها تتصرف ببرودة شديدة تجاه السياسات الأمريكية الجديدة، وتعمل وفق سياسة مرسومة غير مرتبطة بالتطورات والمواقف التي تصدر عن واشنطن... الصين تراقب الوضع من كثب، وترصد المواقف الأمريكية، ثم تستخلص منها الدروس، وحدود الرد الأمريكي في مضيق تايوان، ومن ثم تبني موقفها على هذا الأساس..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.